



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

Accounting Information System and Its Role in Enhancing the Competitiveness in the Public Industrial Sector Companies in Iraq, From the Standpoint of the Auditors at the .Federal Supreme Audit Board Field Study

د.عبيد خيون علي الخفاجي
المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد

المستخلص

في عالم تسوده المنافسة الضارية تحاول الشركات على اختلاف أنشطتها جاهدة تعزيز قدراتها التنافسية لكي تكون قادرة على تقديم قيمة أكبر لعملائها وكسب مواقع متميزة في المنافسة مع الشركات الأخرى في السوق على الصعيدين المحلي والدولي. فكل شركة تسعى إلى التركيز على واحدة أو أكثر من القدرات التنافسية من أجل تحويلها إلى ميزة أو عدد من المزايا التنافسية الواضحة التي تسهم في تحسين أدائها وتفوقها على منافسيها. لذلك فإن إدارات الشركات لم تعد بحاجة فقط إلى المعلومات المفيدة عن جوانب البيئة الداخلية فقط وإنما امتدت حاجتها لتشمل البيئة الخارجية وما يسودها من عوامل متباينة ومتغيرة باستمرار من لدن المنافسين والعملاء على حد سواء. عليه، يهدف البحث إلى التحقق من دور نظام المعلومات المحاسبية في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصناعية العامة، بالاعتماد على بيانات تم جمعها بوساطة استمارة استبيان جرى توزيعها على عينة من مراقبي الحسابات في الهيئات الرقابية لقطاع الصناعة التابعة لديوان الرقابة المالية الإتحادي. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها أن نظام المعلومات المحاسبية المالية يوفر معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف خارج الشركة و نظام المعلومات المحاسبية الإدارية يوفر معلومات مفيدة تسهم في ترشيد قرارات الأطراف داخل الشركة. كذلك، أن نظام المعلومات المحاسبية لا يوفر المعلومات المفيدة عن كل من العوامل الخارجية والداخلية التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية.

Abstract

In a world of fierce competition companies of different activities strive to strengthen their competitiveness in order to be able to deliver greater value to their customers and gain a distinct sites in competition with other companies in the market at the local and international levels. Every company seeks to focus on one or more of the competitive capabilities in order to turn it into an obvious advantage or a number of competitive advantages to contribute in improving the performance and superiority over its competitors. Therefore, the management of companies no longer need only useful information for the internal aspects of the environment, but also need to include the external environment that includes various and constantly changing factors from competitors and customers alike. Accordingly, the research aims to verify the role of accounting information system in enhancing the competitiveness of public industrial companies, using data collected by questionnaires distributed to a sample of auditors at the



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

public industrial sector's auditing committees of the of Federal Supreme Audit Board. The research has reached a number of results, the most important is that the financial accounting information system provides useful information contributing to the rationalization of economic decision-making process for parties outside the company and the management accounting information system provides useful information contributing to the rationalization of the decisions of the Parties within the company. Also, that the accounting information system does not provide useful information about both the external and internal factors that contribute to enhancing the competitiveness of the company.

المقدمة

يشهد العالم تغيرات نوعية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولعل أحد أبرز مظاهرها المنافسة الشرسة بين الشركات على المستويين المحلي والدولي. وقد فرضت هذه التغيرات على الشركات اتخاذ خطوات جادة لاعتماد استراتيجيات ونظم وأساليب وإجراءات محاسبية وإدارية من أجل تعزيز قدرتها التنافسية لكي تضمن البقاء والاستمرار والنمو. ولا يمكن تحقيق ذلك دون الاعتماد على المعلومات المفيدة، التي تلعب دورا أساسيا في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة. ولا شك أن الوسيلة الوحيدة لإنتاج تلك المعلومات وضمان تدفقها بانتظام في جسد الشركة يعتمد بشكل كبير على توافر نظام معلومات محاسبية كفوء وفاعل يستقي بياناته من مصادر متعددة ومتنوعة- داخلية وخارجية- ويعالجها بأساليب علمية مدروسة ويتولى توصيلها إلى مستخدميها متى ما نشأت الحاجة إليها. لا شك، أن قيمة نظام المعلومات المحاسبية تظهر بشكل واضح من خلال دوره في تزويد الإدارة بالمعلومات التي تسهم بشكل فاعل في زيادة القدرة التنافسية للشركة، مقارنة مع منافسيها في السوق.

1- المنهجية

1-1- مشكلة البحث

لاشك، أن المعلومات تعد جوهر القرار الاقتصادي في الشركات على اختلاف أنشطتها. فإذا كانت المعلومات ذات جودة، فإنها ستساعد الإدارات على اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة تسهم في تحقيق الإنجاز التنافسي في السوق التجاري. وبخلاف ذلك فإن الجودة المنخفضة للمعلومات تكون تهديدا لبقاء الشركات واستمرارها وتطورها. كذلك أن المعلومات المحاسبية تكون ذات جودة متى ما كانت دقيقة وملائمة وفي الوقت المناسب وكاملة. وتتولد جودة المعلومات المحاسبية من خلال جودة نظام المعلومات المحاسبية التي ينتجها. إذ لا توجد معلومات محاسبية ذات جودة بدون نظام معلومات محاسبية يتمتع بدرجة عالية من الجودة. لذا يعد نظام المعلومات المحاسبية أداة تستعمل من لدن إدارة الشركة لإعطاء قيمة مضافة تسهم في الحصول على قدرة تنافسية.

مما تقدم يلاحظ الدور المهم الذي يلعبه نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية لإدارة الشركة. ولكن مما ينبغي الإشارة إليه أنه لم يتم الالتفات إلى أوجه الضعف التي يعاني منها نظام المعلومات المحاسبية والتي تؤثر سلبا على نوعية مخرجاته ودوره في تعزيز القدرة التنافسية للشركة وذلك لأن النظام المحاسبي غير الكفوء تنشأ عنه معلومات محاسبية غير كفوءة لا تؤمن للإدارة ما تحتاجه من معلومات داخلية



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العالم في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

وخارجية يمكن استخدامها بفاعلية لاتخاذ قرارات تنافسية تضمن لها موقعا تنافسيا متفوقا بين منافسيها في السوق التجاري. لذلك، فإن من أهم أوجه ضعف نظام المعلومات المحاسبية من وجهة نظر مراقبي الحسابات في الهيئات الرقابية لديوان الرقابة المالية الإتحادي في قطاع الصناعة تتمثل في توفير معلومات متأخرة، تفتقر إلى الملائمة والتوقيت، وتجميعية إلى حد كبير بحيث لا تعبر بصدق عن محتواها، ومشوهة بسبب عدم تحديدها بدقة فضلا عن عدم اكتمالها. لا شك أن الإدارة تهتم عند اتخاذ قراراتها بالحصول على المعلومات التي تصف ما يحدث في الوقت الحاضر أكثر من اهتمامها بالمعلومات المتعلقة بما يحدث في الماضي. فالمعلومات التاريخية التي تحصل عليها الإدارة وقت اتخاذ القرار ستكون ليس لها قيمة. بناء على ما تقدم، تتجسد مشكلة البحث في أن الشركات بشكل عام والشركات الصناعية العامة بشكل خاص تواجه في الوقت الراهن تحديات بيئية متنوعة، نتيجة الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده العالم ومنه العراق والذي ابرز ملامحه المنافسة الضارية بين الشركات في السوق التجاري على المستويين المحلي والدولي هذا من ناحية. ومن الناحية الأخرى توافر معلومات ماضية مشوهة في ظل النموذج التقليدي للمحاسبة مما يترتب عليها اتخاذ قرارات من لدن الإدارة تتمخض عنها نتائج سلبية تؤدي إلى إضعاف المركز التنافسي للشركة.

2-1 - أهمية البحث

تعتبر دراسة نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية ذات أهمية خاصة في الوقت الحاضر لأنها تسلط مزيدا من الضوء نظريا وعمليا على مفهوم نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصناعية العامة العراقية من وجهة نظر مراقبي الحسابات في الهيئات الرقابية لديوان الرقابة المالية الإتحادي في قطاع الصناعة. لذا تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1- أن هذا البحث يعد إضافة علمية مهمة في مجال نظم المعلومات المحاسبية والقدرة التنافسية للشركات على اختلاف أنشطتها.

2- إبراز أهمية دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين مستوى الأداء للشركات الصناعية العامة في مختلف الأنشطة وتعزيز قدرتها التنافسية في مواجهة الشركات المنافسة من خلال توفير المعلومات المحاسبية المفيدة للإدارات لتمكينها من اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة.

3- تنفيذ هذا البحث في ظل انفتاح السوق العراقي أمام الاستثمار الأجنبي وزيادة حاجة الشركات الصناعية العامة إلى الاستفادة من المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية لتصميم استراتيجياتها التنافسية من أجل تعزيز قدراتها التنافسية وكسب مزايا تنافسية تتمكن من خلالها مواجهة حدة المنافسة المتزايدة في السوق المحلي.

3-1- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على مفهوم نظام المعلومات المحاسبية وأهميته في الشركة.

2. تحليل أوجه ضعف نظام المعلومات المحاسبية وقوته وانعكاساتها على مخرجاته.
3. مناقشة عدد من المفاهيم الاقتصادية والإدارية المعاصرة كالمنافسة والتنافسية والقدرة التنافسية والميزة التنافسية.
4. إبراز دور نظام المعلومات المحاسبية في تعزيز القدرات التنافسية للشركات من أجل مواجهة حدة المنافسة المتزايدة في السوق المحلي بين منتجاتها والمنتجات المستوردة.
5. تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة من مراقبي الحسابات في الهيئات الرقابية لديوان الرقابة المالية الإتحادي في قطاع الصناعة لتسليط الضوء على جوانب عملية مهمة من نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في الشركات الصناعية العامة، واختبار الفرضيات المقترحة للبحث.

4-1- فرضيات البحث

لتحقيق الأهداف المذكورة آنفا يعتمد البحث فرضية عدمية رئيسية وهي لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية لمستخدميه لتعزيز القدرة التنافسية للشركة. وقد تم تقسيم هذه الفرضية الرئيسية إلى خمس فرضيات عدمية فرعية هي كالاتي:

الفرضية عدمية الأولى: لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المالية معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف خارج الشركة.

الفرضية عدمية الثانية: لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية الإدارية معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف داخل الشركة.

الفرضية عدمية الثالثة: لا يعاني نظام المعلومات المحاسبية من أي أوجه قصور يمكن أن تحول دون مساعدة مستخدميه داخل الشركة وخارجها على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة.

الفرضية عدمية الرابعة: لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن العوامل الخارجية التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية.

الفرضية عدمية الخامسة: لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن العوامل الداخلية التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية.

5-1- طريقة البحث

يعتبر هذا البحث ذو طبيعة تحليلية يجمع بين الإسلوبين الاستقرائي والاستنباطي. ويتألف البحث من جزئين: نظري وعملي. يناقش الجزء النظري، الذي اعتمد علي العديد من المراجع والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتاحة والمترتبة بموضوع هذا البحث، مفهوم نظام المعلومات المحاسبية وأهميته وأوجه الضعف التي يعاني منها وكذلك عدد من المفاهيم الاقتصادية والإدارية المعاصرة كالمنافسة والتنافسية والقدرة التنافسية والميزة التنافسية. أما الجانب العملي فيمثل دراسة ميدانية اعتمدت على استمارة استبيان صممت ووزعت على عينة تضم 50 مراقب حسابات في الهيئات الرقابية لديوان الرقابة المالية الإتحادي العاملة في قطاع الصناعة لغرض تحقيق

بعض اهدافه واختبار فرضياته. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، والاعتماد على الحزمة الإحصائية للبحوث الإجتماعية Statistical Package For Social Science, SPSS لتحليل البيانات التي تم جمعها. أما أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل فقد كانت النسب المئوية للإجابات (التكرارات)، والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الاختلاف لتحديد قوة الاختلافات بين أزواج المتغيرات، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا لاختبار صدق محتوى استمارة الإستبيان وموثوقيتها وتحليل (t) الإحصائي لاختبار فرضيات البحث.

6-1- بعض الدراسات السابقة

لقد حاول العديد من الباحثين في مجالي نظام المعلومات المحاسبية والقدرة التنافسية طرح رؤى مختلفة تساعد إدارات الشركات على اتخاذ قرارات اقتصادية تسهم في إيجاد حلول عملية من أجل تحسين مواقعها التنافسية في الأسواق المحلية والدولية. وفيما يأتي بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والتي ساهمت في إغناء لعدد من الباحثين العرب والأجانب:

1-7-1- دراسات عربية

اشتملت أهم الدراسات العربية ذات العلاقة بموضوع البحث على ما يأتي:

أ- دراسة ابراهيم، 2011 بعنوان " تخفيض الكلف كأسلوب هام لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف". هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى التأثير الذي يحققه تخفيض الكلف في الشركات الصناعية الجزائرية من أجل تحسين قدرتها على الصعيدين المحلي أو العالمي، وتسلط الضوء على بعض الأساليب العامة التي لها أهمية كبيرة في تخفيض الكلف والتي من أبرزها اقتصاديات الحجم، تكنولوجيا الإنتاج و تصميم المنتج لما لها من أثر في تحسين الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج، وزيادة الربحية في المؤسسة ورفع حصتها السوقية من خلال قدرتها على تخفيض أسعار منتجاتها.

وقد ركزت هذه الدراسة على المؤسسة العمومية للإسمنت ومشتقاته بالشلف، كدراسة حالة . إذ تم تقدير دالة الكلفة الكلية التكميلية للشركة على أساس عينة تتكون من سنة عشر مشاهدة (الكلف الكلية لسنوات فترة) . 1991 - 2006 وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة قوية بين الكلف الكلية وحجم الإنتاج على مستوى المؤسسة، مما يعني أنه من الأحسن أن تقوم المؤسسة برفع حجم الإنتاج والإفادة من تخفيض الكلف بالاعتماد على أسلوب اقتصاديات الحجم، خاصة في ظل غياب المنافسين. كما أن عملية تخفيض الكلف في المؤسسة الجزائرية ذات أهمية كبيرة لتحسين قدرتها التنافسية، خاصة في ظل غياب عوامل التكنولوجيا، الإبداع والمهارة بحيث أصبح تخفيض أسعار منتجاتها من أهم عناصر المنافسة التي يمكنها الاعتماد عليها مما يتطلب استغلال مختلف الموارد المتوافرة لديها أفضل استغلال لمواجهة المنافسة المحلية والأجنبية. كذلك، وجدت الدراسة أن هناك وعي بأهمية تخفيض الكلف من لدن المؤسسة لزيادة قدرتها على المنافسة رغم أن منتجاتها لها جودة عالية

وموافقة للمواصفات الدولية ، لكنها غير قادرة على التحكم في كلفها وفي استغلال مواردها بصورة أحسن لقدم آلاتها ومعداتها الإنتاجية. أخيراً، أشارت النتائج إلى أن المؤسسة محل الدراسة مازالت غير مهتمة بدراسة السوق والتعرف على أذواق المستهلكين، مما يؤثر سلباً على مبيعاتها ومن ثم على ربحيتها ورفع حصتها السوقية مما ينعكس سلباً على قدرتها التنافسية.

ب- دراسة المحمود ورزق 2005 بعنوان "مدخل إدارة الكلفة الإستراتيجية لدعم القدرة التنافسية للشركات المساهمة السعودية في ظل متغيرات النظام العالمي الجديد"

لقد هدفت الدراسة إلى تناول المتغيرات التي فرضتها البيئة الاقتصادية في ظل النظام العالمي الجديد ومتطلبات دعم القدرة التنافسية في ظل هذه البيئة، وتقييم الأساليب التقليدية للمحاسبة عن الكلف وأوجه القصور في تلك الأساليب، ودور مدخل إدارة الكلفة الإستراتيجية كمنطلق للتحسين المستمر للميزة التنافسية لدعم القدرة التنافسية للشركات المساهمة السعودية.

لقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة استبيان وزعت على ٧٦ شركة لاستطلاع آراء المسؤولين في الشركات المساهمة السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها تأثير بيئة النظام العالمي الجديد على تصميم نظم محاسبة الكلف مما تطلب ذلك إعادة النظر في الكلف التقليدية لاعتماد أساليب جديدة لتحديد وقياس وعرض المعلومات الكفوية . كما أن نظام إدارة الكلفة الإستراتيجية يعد بمثابة منهج متكامل يشمل عدد من الأدوات والأساليب لدعم الميزة التنافسية، من خلال المعلومات اللازمة التي يوفرها للإدارة سواء كانت تلك المعلومات لمالية أو غير مالية من أجل تحقيق عدد من المزايا ومن أهمها: زيادة الإنتاجية، والربحية، ورفع كفاءة الأداء وتوفير آلية التحسين المستمر للأداء والكلفة. وانتهت الدراسة التطبيقية إلى أن هناك اتفاق بين آراء المسؤولين في الشركات على المظاهر التنافسية للشركات عينة البحث، في حين تباينت تلك الآراء فيما يتعلق بكل من العوامل المؤثرة في درجة المنافسة، والمركز التنافسي، والطرئق التي يمكن أن تدعم القدرة التنافسية للشركة.

1-7-2- دراسات أجنبية

أشتملت الدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث على ما يأتي:

أ- دراسة Taif, et al., 2014 بعنوان " Issues In Accounting Information System And Its Impact On The Information Quality."

هدفت هذه الدراسة إلى كشف بعض القضايا في نظام المعلومات المحاسبية وأثرها على جودة المعلومات المبنية على أبعاد جودة المعلومات وهي الدقة، التوقيت، الاكتمال، الملائمة والثبات، بالاعتماد على منهج دراسة الحالة الاستكشافي. وقد استخدمت الدراسة طريقة المقابلة مع مستخدمي النظام المذكور في كليتين من كليات التعليم العالي الخاصة في ماليزيا للحصول على البيانات. وقد بينت نتائج الدراسة أن القضية الرئيسة في نظام المعلومات المحاسبية في كلتا الكليتين مرتبطة بشكل رئيس بخطأ النظام وان لهذه القضية تأثير كبير على جودة المعلومات. ووجدت الدراسة أيضاً أن التدريب يعد عاملاً مهماً يساهم في جودة المعلومات وقدمت مناقشات بشأن مستخدمي النظام وتنظيم قضايا الجودة في نظام المعلومات المحاسبية من ناحية جودة المعلومات وجودة النظام.



مجلة دراسات محاسبية ومالية ابلجد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

ب- دراسة Rachmawati and Lasniroha, 2014 بعنوان "The Effect of Management Accounting Information Systems, Management Accounting Information Quality, Services Quality to User Satisfaction and Implementations on Decision Making Process" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من نظام معلومات المحاسبية الإدارية، وجودة معلومات المحاسبية الإدارية، وجودة الخدمات لرضا المستخدم والمضامين على عملية اتخاذ القرارات. لقد كان مجتمع الدراسة من المديرين التنفيذيين للمصارف التجارية الحكومية في مدينة (Bandung) الأندونيسية. وقد بينت نتائج الدراسة أن جودة نظم معلومات المحاسبية الإدارية، وجودة معلومات المحاسبية الإدارية، وجودة خدمات المعلومات تؤثر في رضا مستخدم نظم المعلومات ورضا مستخدم نظام معلومات المحاسبية الإدارية يؤثر في عملية اتخاذ القرارات في المصارف التجارية الحكومية عينة البحث بنسبة 62%. و أن رضا مستخدم نظام معلومات المحاسبية الإدارية يعتمد إلى حد كبير على جودة خدمات نظم المعلومات. كذلك، أن جودة نظم خدمات المعلومات تضيق الأثر الأكبر لرضا المستخدم عن نظام المعلومات، ما عدا ذلك فأن متغير جودة نظم معلومات المحاسبية الإدارية يزود الأثر الأقل للنظام ليضيف لرضا المستخدم المعلومات الأقل عن النظام المصرفي في المدينة المذكورة.

ج- دراسة Anggadani, 2013 بعنوان "The Accounting Information Quality And The Accounting Information System Quality Through The Organizational Structure : A Survey Of The Baitulmal Wattamwil (BMT) In West Java Indonesia"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثيرات جودة نظام المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية من خلال ملاحظة الهيكل التنظيمي. وقد استخدمت الدراسة استمارة استبيان وزعت على المديرين المفوضين لعينة مكونة من 47 شركة إندونيسية التي تطبق نظام المعلومات المحاسبية. وقد بينت نتائج الدراسة أن الهيكل التنظيمي المنفذ في الشركات عينة الدراسة كان له تأثيرا مهما على جودة نظام المعلومات المحاسبية، فضلا عن أن جودة نظام المعلومات المحاسبية لها تأثير على جودة المعلومات المحاسبية أيضا.

د- دراسة Baghersefat et al., (2013) بعنوان "Estimate Role of Accounting Information Systems in Presentation Managers Required Information"

تناولت هذه الدراسة قياس وتقييم تأثير البيانات الصحيحة والملائمة (التي تم جمعها بواسطة نظام المعلومات المحاسبية) على تحسين قرارات المديرين من أجل التحقق من دور نظام المعلومات المحاسبية في الشركة عينة الدراسة في توفير المعلومات المطلوبة لغرض اتخاذ القرار الإداري. وهدفت أيضا إلى تحديد مدى امتلاك نظام المعلومات المحاسبية في الشركة لخصائص معينة - مثل قابلية المعلومات للفهم، الأهمية النسبية، الموثوقية، القابلية للمقارنة والتوقيت- التي تستخدم من لدن المديرين في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتحديد مستوى الإنتاج، التسعير، تخفيض الكلف وتعظيم الأرباح. ومن ثم تم تقييم ودراسة 40 شخصا من مديري الشركة كعينة. وقد تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان اعتمدت مقياس ليكارت، فضلا عن استخدام اختبار "Z" لاختبار فرضيات الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نظام المعلومات المحاسبية في الشركة عينة الدراسة يمتلك الخصائص المذكورة آنفا، ويعمل بكفاءة ويزود المديرين بالمعلومات المطلوبة.

هـ- دراسة Soudani, 2012 بعنوان "The Usefulness of an Accounting Information System for Effective Organizational Performance"

الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من فائدة نظام المعلومات المحاسبية للتوصل إلى أداء تنظيمي فاعل واختبار أثر هذا النظام على عناصر الأداء التنظيمي مثل إدارة الأداء والأداء المالي. وقد تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان وزعت على 236 من المحاسبين والمديرين الماليين والمديرين العامين في 74 شركة مسجلة في سوق دبي المالي. وقد بينت نتائج الدراسة أن نظام المعلومات المحاسبية مرتبط بصورة معنوية بالأداء المالي، وأن هناك ارتباط بين الأداء المالي والأداء التنظيمي. ألا أنه بالرغم من أن نظام المعلومات المحاسبية يعد مفيداً جداً وله تأثير على أداء الشركات في سوق دبي المالي لم تشر النتائج لوجود علاقة بين نظام المعلومات المحاسبية وإدارة الأداء.

و- دراسة Hosseini, and Sheikhi, 2012 بعنوان "An Empirical Examination of Competitive Capability's Contribution Toward Firm Performance: Moderating Role of Perceived Environmental Uncertainty"

لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من تأثير القدرة التنافسية على أداء الشركة في ظل ظروف عدم التأكد البيئي، واختبار هذا التأثير على عناصر الأداء التنظيمي مثل إدارة الأداء والأداء المالي. وقد تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان وزعت على 275 من المديرين التنفيذيين، رئيس الشركة، مدير مراقبة الجودة، مدير عملي، ومدير مصنع من ذوي خبرة لا تقل عن خمس سنوات في موقعهم الوظيفي في 86 شركة تنتمي إلى الصناعة الغذائية في إيران. وقد بينت نتائج الدراسة أن القدرة التنافسية لها تأثير موجب مباشر على رضا العميل، الأداء المالي، وأداء السوق. بحيث أن تعزيز هذه القدرات يؤدي إلى تحسين رضا العميل وزيادة الأداء المالي وأداء السوق. كما أن التحقق من تأثيرات جوانب مختلفة من القدرات التنافسية على جوانب مختلفة من الأداء يبين أن قدرة قيادة الكلفة تؤثر بصورة ايجابية في الأداء المالي وأداء السوق، ولكن ليس لها أي تأثير في رضا العميل. كذلك، أظهرت النتائج أيضاً أن قدرة التميز لها تأثير موجب في رضا العميل ولكنها تؤثر في الأداء المالي وأداء السوق سلبياً، وفي ظروف بيئية مختلفة أن تأثيرات قدرة قيادة الكلفة في رضا العميل، وقدرة التميز في الأداء المالي وفي أداء السوق كانت معتدلة، أي أن القرارات الإدارية في هذين المجالين تتأثر بالظروف البيئية المرتبطة بعمليات تجهيز المواد الأولية، الإنتاج، والطلب في السوق. وعلى الرغم من الإسهامات القيمة التي أضافتها الدراسات السابقة التي تم استعراضها في هذا البحث، إلا أن بعضها ركز على جوانب معينة من نظام المعلومات المحاسبية وبعض العوامل التنظيمية وتأثير ذلك على جوانب متعددة للأداء. وهناك دراستان تناولت نظام الكلفة والكلفة الإستراتيجية والقدرة التنافسية، ودراسة أخرى تطرقت لجوانب محددة من القدرات التنافسية وربطها بمؤشرات معينة للأداء. أما أهم ما يتميز به هذا البحث هو الجمع بين نظام المعلومات المحاسبية بمختلف عناصره والقدرة التنافسية ومحاولة بيان دور النظام المذكور في تعزيز القدرة التنافسية في الشركات الصناعية العامة العراقية من وجهة نظر محايدة لمراقبي الحسابات في الهيئات الرقابية التابعة لديوان الرقابة المالية الإتحادي. يتناول الجزء التالي من البحث مفهوم نظام المعلومات المحاسبية ودوره في إضافة قيمة

إلى الشركة، وبعض أوجه الضعف التي يعاني منها. وناقش الجزء الذي يليه مفهومي القدرة التنافسية والميزة التنافسية. يلي ذلك الجزء الذي يصف الجانب العملي من البحث ومناقشة النتائج وتحليلها واختبار الفرضيات. ويتضمن الجزء الأخير ملخصاً لاستنتاجات وتوصيات البحث.

2- الجانب النظري نظام المعلومات المحاسبية والقدرة التنافسية

يتسم نظام المعلومات المحاسبية بأهمية خاصة في البيئة الاقتصادية التنافسية المعاصرة، بسبب تأثيره في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية. إذ من الصعب تصور أية شركة سواء كانت هادفة للربح أو غير هادفة للربح، عامة أو خاصة تحديد أهدافها واستراتيجياتها وسياساتها وبرامجها دون أن تكون هناك نظم معلومات كفوءة وفاعلة تقوم بتوفير معلومات اقتصادية مفيدة. كذلك، من غير الممكن لأية شركة تنفيذ إستراتيجياتها وخططها ومتابعتها، والعمل على تطويرها في بيئة تنافسية دون الاعتماد على المعلومات الاقتصادية المفيدة لتحقيق أهدافها المنشودة في البقاء والإستمرار والنمو. سيتناول هذا الجزء الإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية: ما هو نظام المعلومات المحاسبية؟ وما هي أهميته في إضافة قيمة للشركة؟ ما هي النظم الفرعية المكونة لنظام المعلومات المحاسبية؟

2-1- نظام المعلومات المحاسبية:

أن معظم الشركات تقوم بعمليات عديدة متشابهة ومتكررة تتعلق بأنشطتها من أجل تحقيق أهدافها المنشودة. ولا تستطيع تلك الإدارات إنجاز مهامها بكفاءة وفعالية دون الاعتماد على نظام المعلومات المحاسبية الذي يتولى تزويدها بالمعلومات المفيدة التي تمكنها من اتخاذ القرارات الاقتصادية في بيئة تتسم بالمنافسة الضارية. ولكن ما المقصود بنظام المعلومات المحاسبية؟ يعرف نظام المعلومات المحاسبية بأنه "مجموعة من الموارد، مثل الأشخاص والأجهزة، المصممة لتحويل البيانات المالية وغيرها المالية إلى معلومات." (Bodner and Hopwood, 2001:1). ويركز هذا التعريف على الموارد المادية والبشرية التي تتولى عملية تحويل البيانات المالية وغيرها إلى معلومات دون التطرق إلى فائدة المعلومات. ويؤكد (O'Brien, 2008: 10) بأن نظام المعلومات المحاسبية "يتكون من كيان عقلي (Brainware)، تقنية معلومات - تشمل على كيان مادي (Hardware) وكيان برامجي أو برمجيات (Softwar) و شبكة اتصالات (Communication Network) - وقاعدة بيانات (Database) تجمع، تعالج وتوزع المعلومات داخل الشركة". ويعرف أيضاً بأنه " ... يجمع، يسجل، يخزن، ويعالج البيانات المحاسبية والبيانات الأخرى لإنتاج المعلومات لمتخذي القرارات". وأن النظام المذكور يمكن أن يكون نظاماً يدوياً بسيطاً يعتمد بشكل رئيس يعتمد على الورقة والقلم، نظاماً متطوراً يستخدم أحدث المبتكرات في مجال تقنيات المعلومات، أو في مكان وسط بين هذين الموقعين، (Romney et al., 2012: 30). ويركز التعريف المذكور أنفاً على وظائف نظام المعلومات المحاسبية دون التطرق إلى الوسائل التي تقوم بالوظائف.

ولأغراض هذا البحث يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبية بأنه "مجموعة من الموارد البشرية والمادية المترابطة والمتفاعلة مع بعضها البعض والتي تهدف إلى جمع البيانات المالية وغير المالية المتعلقة بجميع أنشطة الشركة ومعالجتها وتوصيلها بشكل معلومات إلى مستخدميها لتمكينهم من إصدار الأحكام واتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة." استناداً إلى هذا التعريف يمكن القول بأن نظام المعلومات المحاسبية يعالج البيانات التي تم جمعها والمتعلقة بالعمليات الاقتصادية للشركة كافة لغرض تزويد المستخدمين على اختلاف طوائفهم - ومنهم إدارة الشركة - بالمعلومات عن المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة التخطيطية، والرقابية.

ويرى (Stair and Reynolds 2010:57) بأن نظام المعلومات المحاسبية يتسم بخصائص محددة عدة منها أن يكون مرناً (Flexible) بمعنى إمكانية تعديله بدون صعوبة تذكر عند مواجهة أية تغيرات بيئية، وكفاءة (Efficient) أي أن نسبة مخرجاته تفوق نسبة مدخلاته من الموارد، وسهل الوصول (Accessible) بمعنى سهل الاستعمال والتشغيل و في الوقت المناسب (Timely) أي توفير المعلومة الملائمة عند احتياج متخذ القرار إليها دون تأخير.

ويؤكد (Romney et al., 2012: 31) بأن نظام المعلومات المحاسبية يسهم في توفير قيمة للشركة باعتباره أحد أنشطة الدعم المهمة التي يمكن استخدامها للقيام بالأنشطة الرئيسية للشركة بصورة أكثر فاعلية وكفاءة من خلال ما يأتي:

أ- تحسين جودة المنتجات أو الخدمات، وتخفيض كلفها، مثلاً، يسهم نظام المعلومات المحاسبية بمراقبة مكائن الإنتاج وإخبار مشغليها على الفور عند انخفاض مستوى الأداء خارج حدود الجودة المسموح بها، مما يؤدي إلى المحافظة على جودة المنتج، وتقليل الضياع، وتخفيض الكلف.

ب- زيادة كفاءة مستويات أداء الأنشطة المختلفة في الشركة، مثلاً، المعلومات في الوقت المناسب تجعل التصنيع في الوقت المحدد ممكناً، لأنه يتطلب معلومات متواصلة، دقيقة وحديثة عن مخزون المواد الأولية ومواقعها.

ج- تحسين المشاركة بالمعرفة- مثلاً، يتمكن العاملون في اية شركة من الدخول إلى قاعدة بياناتها لتحديد الخبراء من أجل تقديم المساعدة لعميل معين.

د- تحسين الكفاءة والفاعلية لسلسلة التجهيز في الشركة، مثلاً، ان السماح للعملاء الدخول بشكل مباشر إلى نظم المخزون وطلب البيع الخاصة بالشركة يمكن ان يقلل من كلف البيع والتسويق، وبذلك زيادة معدلات الاحتفاظ بالعملاء.

هـ- تحسين هيكل الرقابة الداخلية في الشركة، يتمكن نظام المعلومات المحاسبية مع هيكل رقابة داخلية سليم من حماية الشركة من الاحتيال، الأخطاء، حالات الفشل في الأداء، والكوارث المالية.

و- تحسين عملية اتخاذ القرار في الشركة، ان التوصل إلى عملية محسنة لاتخاذ القرارات يعد مهما بشكل حيوي.

2-1-1 - أنواع نظام المعلومات المحاسبية:

يحتوي نظام المعلومات المحاسبية على عدة نظم فرعية نذكر منها نظام المحاسبة المالية ونظام المحاسبة الإدارية. إذ يهتم نظام المحاسبة المالية بصفة رئيسة بتزويد الجهات الخارجية المختلفة بالمعلومات المالية المفيدة. كما يستخدم المديرون تلك المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بأنشطة الشركة. ويقصد بالجهات الخارجية هي الجهات التي تهتم باقتصاديات الشركة مثل المستثمرين والدائنين والمؤسسات الحكومية وغيرها. وتشتمل مدخلات (بيانات) نظام المحاسبة المالية على البيانات المتعلقة بالعمليات الاقتصادية المختلفة للشركة. أما معالجته تلك المدخلات فتتم على وفق المبادئ والمعايير والطرق والقواعد والأسس المحاسبية المعتمدة من قبل الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة. وتتمثل مخرجات نظام المحاسبة المالية بالتقارير المالية الدورية التي تشتمل على قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية) وقائمة الدخل وقائمة التدفقات المالية وقائمة التغير في حقوق الملكية، وغيرها من القوائم والتقارير الداخلية (3 : Horngren, et al., 2012). ويطلق على هذه التقارير تسمية التقارير المالية ذات الغرض العام والتي تعد من أهم المخرجات التي يوفرها نظام المحاسبة المالية إلى مستخدميه. ويفترض المحاسبون أن هذه التقارير تلبى كافة أغراض واستخدامات هؤلاء المستخدمين الذين تجمعهم احتياجات مشتركة تتطلب معلومات أساسية متماثلة إلى حد كبير (الشيرازي، 1990: 322-323). وتعتمد التقارير المذكورة بشكل رئيس على استخدام الكلف التاريخية وليس الكلف أو القيم الجارية الأمر الذي يؤدي إلى تزويد المستفيدين بمعلومات مالية غير كاملة ومظلة أحياناً، وتقديم مؤشرات أقل ملائمة للكفاءة و أسس أقل ملائمة للتنبؤ بالإنجاز المستقبلي.

أما نظام المحاسبة الإدارية فيهتم بتزويد الأطراف داخل الشركة (المستخدمون الداخليون) بالمعلومات الاقتصادية المفيدة لمساعدتها في اتخاذ القرارات المختلفة مع التركيز على تلبية الاحتياجات المعلوماتية للإدارة بمختلف مستوياتها والتمثلة بالقرارات التخطيطية والتنظيمية والتوجيهية والتنفيذية والرقابية. ويشتمل نظام المحاسبة الإدارية على عدد من النظم الفرعية من أهمها: نظام الموازنات التقديرية، ونظام محاسبة الكلفة. وتحتاج الإدارة بمستوياتها المختلفة في الشركة المعلومات التي يوفرها نظام معلومات المحاسبة الإدارية لاتخاذ القرارات المتعلقة بجميع الأنشطة (4: Horngren, et al., 2012). إلا أن نظام محاسبة الكلفة هو الآخر يلقي بظلاله على نظام المعلومات المحاسبية بسبب الفائدة المحدودة للمعلومات غير الدقيقة التي يوفرها للإدارة بسبب استخدام طرائق تقليدية واعتباطية لتخصيص التكاليف غير المباشرة عند تحديد كلف المنتجات أو الخدمات.

2-1-2 - أبعاد جودة المعلومات المحاسبية:

تعد جودة المعلومات مسألة أساسية لأي شركة لأنها بسبب التطورات التقنية والمنافسة الاقتصادية المحلية والدولية المتزايدة. ويرى (Shipper and Vincent, 2003: 98) بأن جودة المعلومات المحاسبية تسمح لمستخدمي المعلومات في الشركة اتخاذ قرارات ذات قيمة. ويذكر (Laudon and Laudon, 2012:48) بأنه

إذا كان للمعلومات جودة عالية فإن الشركة ستعمل بصورة حسنة. وبخلاف ذلك فإن الجودة المنخفضة للمعلومات تكون تهديدا لبقاء الشركة وديمومتها.

إن ابعاد جودة المعلومات المستخدمة في هذا البحث تعتمد على النظريات المناقشة من لدن (Xu, et al., 2003: 461) و (McLeod, 2007: 35) و (Romney and Steinbart, 2012:6). فقد ناقش (McLeod, 2007: 43) معايير جودة المعلومات المحاسبية وحدد بأن جودة المعلومات المحاسبية هي المعلومات التي تعتبر "دقيقة" (Accurate) وتعني أن قيمة المعلومات المسجلة ينبغي أن تكون متطابقة مع القيمة الفعلية، وفي الوقت المناسب (Timely) أي ان المعلومات ينبغي أن تكون متوافرة لمتخذ القرار قبل أن تتطور حالة الأزمة أو أن الفرص يتم ضياعها، وأن القيمة المسجلة للمعلومات ليست قديمة، وملائمة (Relevant) بمعنى أن المعلومات لها صلة وثيقة بالموقف أو المشكلة تحت الدراسة ولها القدرة على أحداث تغيير في اتجاه القرار، و متخذ القرار ينبغي ان يكون قادرا على اختيار البيانات المناسبة بدون الخوض في حجم ضخم من الحقائق غير المرتبطة بالمشكلة، وأن جميع المعلومات تم توليدها طبقا للاحتياجات، و كاملة (Complete) بمعنى أن متخذ القرار ينبغي ان يكون قادرا على الحصول على المعلومات التي تقدم صورة كاملة لمشكلة محددة أو لحل معين، وأن جميع القيم المتعلقة بمشكلة معينة جرى تسجيلها. وجودة المعلومات المحاسبية يتم الحصول عليها من خلال جودة نظام المعلومات المحاسبية (Laudon and Laudon, 2012: 7). لذلك لا يمكن تصور وجود معلومات محاسبية تتمتع بجودة عالية بدون نظام معلومات محاسبية يتمتع بجودة عالية (Sacer et al., 2006: 62).

ومما يجدر قوله أن نظام المعلومات المحاسبية يركز على توفير معلومات ملائمة ومعبرة عن الأحداث الاقتصادية بصدق، إلا أن متخذ القرار يهتم بالمعلومات الملائمة أكثر من اهتمامه بالمعلومات الموضوعية أو القابلة للتحقق. كما أن المحاسبين غالبا ما يعطون موضوع الدقة أكثر وزنا من التوقيت، على الرغم من أن التوقيت يعد أمرا غاية في الأهمية بالنسبة لعملية اتخاذ القرار، فضلا عن أن الدقة تكون في كثير من الأحيان مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال (الشيرازي، 1990: 205). بالإضافة إلى ما تقدم، يعطي نظام المعلومات المحاسبية اهتماما أكبر للشكل القانوني على حساب الجوهر الاقتصادي للمعلومات مما ينتج عن ذلك مفاييس لعناصر القوائم المالية تتفق مع التعريفات القانونية وتقتل في أن تعكس الواقع الاقتصادي الحقيقي. وهذا الحال في واقع الأمر يلقي مزيدا من الشك على الدور الذي يقوم به نظام المعلومات المحاسبية في تيسير عملية اتخاذ القرارات الإدارية في ظروف تنافسية بالغة الضراوة وندرة واضحة في الموارد وتقنية عالية التعقيد وظروف اقتصادية تتسم بدرجة كبيرة من المخاطرة وعدم التأكد، خصوصا وأن الإدارة العلمية للشركات في الوقت الحاضر وبسبب البيئة التنافسية المتغيرة باستمرار ازدادت احتياجاتها وتوسعت إلى المعلومات المفيدة الداخلية والخارجية من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية المنشودة.

2-2- القدرة التنافسية: مفهومها وطبيعتها والمفاهيم المرتبطة بها

يتناول هذا الجزء مفهوم القدرة التنافسية ومدلولاتها النظرية والعملية. أن القدرة التنافسية مفهوم مركب يتكون من جزئين أساسيين الأول القدرة والثاني التنافسية. ويرجع الأصل اللغوي لكلمة القدرة الى المصدر قَدَرَ قَدْرًا وتعني "التمكن من فعل الشيء" (محمود 1997: 452). ويقال "قَدَرْتُ) على الشيء (أَقْدِرُ) قويت عليه و تمكنت منه، ... والقُدْرَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ: له على الشَّيْءِ قُدْرَةٌ : أي مَلِكٌ". (مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات و البحوث العقدية، 2014 : 1). ويرى الجرجاني، 1405 هـ : 221 بأن القدرة هي "الصفة التي تمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة وصفة تؤثر على قوة الإرادة". ويرى كل من (أين منظور، 2003 : 263) و(محمود 1996: 452) و(الفيروزآبادي، 2008: 1293) إلى أن القدرة تعني القُوَّة، بمعنى "قوة تمكن من أداء فعل".

أما معنى القدرات (جمع قدرة) في أدبيات الإدارة الإستراتيجية فانها عملية "... تكيف وتكامل وإعادة تشكيل المهارات والموارد والكفاءات الوظيفية الداخلية والخارجية بصورة ملائمة لتتناسب مع متطلبات البيئة المتغيرة". (Teece et al., 1997: 515). ومن الجدير بالذكر أن هذا التعريف لا يختلف كثيرا عن تعريفهم الخاص "بالقدرات الديناميكية" (أي المتغيرة باستمرار) (Dynamic Capabilities) وهو قابلية الشركة على تكامل وبناء وإعادة تشكيل الكفاءات الداخلية والخارجية لمعالجة البيانات المتغيرة باستمرار (Teece et al. 1997 p.516) و (Teece and Pisano, 1994: 538). مما تقدم يمكن القول بأن قدرة اية شركة تعتمد إلى حد كبير على ما تمتلكه من موارد ملموسة وغير ملموسة بشرية ومادية. إذ يرى (Peteraf and Barney, 2003: 311) بأن "الموارد التي لها مستويات مختلفة من الكفاءة ... تمكن الشركات من ... تقديم منافع أعظم إلى عملائها بالنسبة لكلفة معينة أو تتمكن من تقديم مستويات المنفعة نفسها بالنسبة لكلفة منخفضة".

أما المعنى اللغوي للمنافسة فان كلمة منافسة تعود للمصدر نَافَسَ/ نَافَسَ في، وتعني "... بذل الجهد في سبيل التفوق..." كما تعني "بذل شخصين أو أكثر أقصى جهد لتحقيق غرض ما وبخاصة عندما يكون التفوق هو الهدف..." (عمر، 2008: 2222). والمنافسة في الشيء: من الرغبة في الشيء ومحاولة الحصول عليه والفوز به والمنافسة من التنافس، (لسان العرب، 2002: 650).

وتعني المنافسة في الفكر الاقتصادي بأنها "حالة مزاحمة بين شركتين ... من أجل كسب أكبر حصة سوقية ممكنة سواء أكان في السوق المحلية أم في السوق العالمية، وبالتالي يخرج أحد الأطراف رابحاً والآخر خاسراً". والمنافسة تحدث في المؤسسات التي تعمل في قطاع واحد، (أبو قحف ، 1997 : 25). وتعد المنافسة بين الشركات المحرك الأساس الذي يحافظ على زخم نشاطها، وهي الحافز الذي يدفعها نحو البحث عن المزيد من الإبداع والابتكار وتطوير التقنيات الإنتاجية المستعملة لتصنيع منتجات أو تقديم خدمات جديدة. والمنافسة تختلف إلى حد ما عن التنافسية. فالتنافسية بالنسبة للشركة هي " قدرتها على تلبية الرغبات المختلفة والمتنوعة للمستهلكين، وذلك بتوفير منتجات وخدمات ذات جودة معينة وسعر معين، بشكل أكثر كفاءة من المنافسين الآخرين في السوق..."، (المرصد الوطني للتنافسية" 2008: 24). ونقاس التنافسية من خلال أداء الشركة في

السوق مقارنة بنظيراتها، و ذلك استناداً إلى تقويم حصة السوق النسبية، (أبو قحف ، 1997: 25). وتكون الشركة ذات تنافسية إذا كان بمقدورها "إنتاج السلع، أو [تقديم] الخدمات بجودة عالية، أو كلفة منخفضة، مقارنة بالمنافسين المحليين والدوليين"، (القضاء، 2001: 14). ومن الجدير بالذكر أن التنافسية تعد من المفاهيم الاقتصادية التي لا تتفصل في مضمونها عن المنافسة بل أنها تعد جزءاً منها وأن شدة المنافسة هي إحدى مؤشرات التنافسية.

ولأغراض هذا البحث يمكن تعريف التنافسية بأنها "إمكانية الشركة في الأجل المنظور على طرح منتجات أو تقديم خدمات في الأسواق المحلية والدولية ذات جودة عالية وكلفة منخفضة وسعر مقبول من طرف المستهلك بالإعتماد على معلومات ملائمة عن احتياجات ورغبات العملاء للحصول على عوائد تفوق ما يحققه المنافسون". ويركز هذا التعريف على قدرة الشركة على تقديم السلع والخدمات بالنوعية الجيدة والسعر المناسب، الذي يلبي احتياجات المستهلكين ورغباتهم في المدى المنظور بشكل أكثر كفاءة من الشركات الأخرى المنافسة على الصعيد المحلي والدولي.

وبعد أن تم التعرف على كل من مفهومي القدرة والتنافسية تثار التساؤلات الآتية: ما المقصود بالقدرة التنافسية؟ وما هي أهميتها؟ وكيف يمكن الاستفادة من نظام المعلومات المحاسبية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية؟ لاشك أن موضوع القدرة التنافسية يعتبر من المواضيع التي تشغل اهتمام الباحثين من الاقتصاديين والإداريين والمحاسبين في الوقت الحاضر على الصعيدين النظري والتطبيقي. وتعرف القدرة التنافسية على أنها "المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم ومناافع للعملاء تزيد عما يقدمه المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه المنافسون الآخرون". (السلمي، 2001: 104)

أما النجار، 1994: 33 فيعرفها بأنها "القدرة على الصمود أمام المنافسين بغرض تحقيق أهداف الربحية، النمو، التوسع، الانتصار والتجديد". ويعرفها إبراهيم، 2011: 101 بأنها "تعبير عن قدرة المؤسسة في الحصول على مركز تنافسي بالنسبة للمؤسسات الأخرى المنافسة لها سواء على المستوى المحلي أو الأجنبي، التي تعمل معها في نفس النشاط، ومدى استطاعتها على تنفيذ استراتيجيات تمكنها من المتابعة المستمرة لهؤلاء المنافسين".

ويمكن تعريف القدرة التنافسية بأنها "إمكانية الشركة في الحصول على مركز متفوق على منافسيها في الأجل المنظور على المستوى المحلي أو الدولي". ويركز هذا التعريف على أن القدرة التنافسية للشركة تتجسد في الموارد المتنوعة المتاحة، الملموسة كالأفراد والموجودات، وغير الملموسة كالخبرات والمهارات، بما يمكنها من البقاء والاستمرار والنمو المستدام في ظل بيئة تنافسية مفتوحة في الأسواق الداخلية والخارجية. لاشك أن وجود نظام معلومات محاسبية كفوء وفاعل، يرصد تحركات المنافسين من جهة، يشخص احتياجات العملاء المتغيرة بدقة من جهة أخرى، ويوفر المعلومات المفيدة التي تساعد متخذي القرار - على اختلاف مستوياتهم داخل تلك الوحدة - على تصميم وتنفيذ استراتيجيات وسياسات إدارية ومحاسبية وتسويقية، يسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المنشودة.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول – 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

لذلك، تكمن أهمية القدرة التنافسية في مساعدة الشركة على العمل المتميز في بيئة تنافسية من خلال استخدام مواردها البشرية والمادية المتاحة بكفاءة وتشجيع الإبداع والابتكار لغرض تحسين مستويات الإنتاج والارتقاء بمستوى جودته وتخفيض الكلف والأسعار ورفع مستوى الأداء.

ومما تجدر الإشارة إلى أنّ بعض الكتاب ومنهم (السلمي، 2001 و المحمود و رزق، 2005) يخلطون بين مفهومي القدرة التنافسية والميزة التنافسية. إذ يقول السلمي، 2001: 106 أن الميزة أو القدرة التنافسية هي " تعبير عن المهارات ومظاهر التفوق والتميز التقني والإداري والتسويقي التي تتبلور في منتجات وخدمات أفضل تحقق للعملاء مستويات من الإشباع والمنافع تزيد كثيراً عما يقدمه المنافسون.

ويرى (Kay, 1993:14) بأن "القدرة المتميزة تصبح ميزة تنافسية عندما تطبق في صناعة أو تقدم إلى السوق". ويميز المذكور بين "القدرات – التي تمثل بشكل واضح خواص الشركة – والميزة التنافسية – التي تكون النتيجة من تطبيق هذه القدرات في الأسواق". ويعتقد باحثون آخرون (Teece, et al., 1997: 509) و (McEvily, B., and Akbar Z.,1999: 1133) بأن القدرات تعد من الموارد الأساسية والجوهرية للسعي لتحقيق الميزة التنافسية. كما يذكر (Newbert, 2008:745) بأنه عندما تمتلك وتستغل الشركة مواردها وقدراتها ذات القيمة والنادرة فإنها ستحقق ميزة تنافسية. ويؤكد (Eisenhardt and Martin,2000:1117) بأن القدرات الديناميكية يمكن أن تكون مصدراً للميزة التنافسية إذا طبقت عاجلاً، بذكاء أكثر من المنافسين لخلق إعادة تشكيل الموارد. نستنتج مما تقدم بأن مفهوم الميزة التنافسية يرتبط باستعمال الشركة لمواردها وإمكانياتها وقدراتها بشكل يتسم بنوع من التميز الذي يزيد من فجوة تفوقها على منافسيها في خلق قيم مضافة لعملائها تلبي احتياجاتهم وتشبع رغباتهم المتغيرة والمتجددة باستمرار.

بعد معرفة الصلة الوثيقة بين القدرة التنافسية والميزة التنافسية لا بد من التعرف باختصار على مفهوم الميزة التنافسية لأية شركة. يعرف Hoopes et al., 2003: 891- 892 الميزة التنافسية بأن "الشركة التي تنتج الفرق الأكبر بين القيمة والكلفة تمتلك ميزة تفوق المنافسين. لأنها تستطيع إما جذب المشتريين إلى الفائض الأحسن الذي يقدمه منتجها (القيمة ناقصا السعر) أو تحقيق ربح أكبر (السعر ناقصا الكلفة) أو كليهما". والقيمة هي السعر الذي يرغب المشتري بدفعه بالنسبة لمنتجات أو خدمات منافسة جيدة. ويتم التعبير عن الكلفة بلغة الكلفة الحدية. ويركز هذا التعريف على قياس الميزة التنافسية بلغة القيمة بالنسبة لعملاء الشركة أو الربح الذي تحققه لنفسها أو كليهما معا. وهنا تكمن المشكلة بالنسبة لهذا التعريف في صعوبة قياس القيمة بالنسبة للعميل لارتباطها بدالة منفعتها، وصعوبة قياس الكلفة الحدية.

ويؤكد (Peteraf, M. and Barney, J., 2003: 314) بأنه "تمتلك الشركة ميزة تنافسية إذا كانت قادرة على خلق قيمة اقتصادية أكثر من المنافس الحدي في سوق منتجها. وتمثل القيمة الاقتصادية التي تخلقها الشركة عند توفير السلعة أو الخدمة الفرق بين المنافع المحسوسة التي اكتسبت من لدن المشتريين للسلعة والكلفة الاقتصادية

بالنسبة للشركة." وينطبق الانتقاد ذاته بالنسبة للتعريف السابق على هذا التعريف أيضا، فضلا عن صعوبة قياس الكلفة الاقتصادية.

ويرى (Kay 1993: 193) إلى أن الميزة التنافسية "مرادفة للأداء المالي النسبي المتفوق" والتي يمكن قياسها "بالنظر إلى نسبة القيمة المضافة إلى المخرجات الإجمالية أو الصافية للشركة"، (Kay, 1993: 24). وهذا الرأي ينسجم إلى حد ما مع رؤية Porter بان "الميزة التنافسية هي في صلب أداء الشركة في الأسواق التنافسية"، (Porter, 1985: xv). كذلك أن الميزة التنافسية تنجم عن قابلية الشركة على خلق قيمة للمشتري والتي تفوق كلفة خلقها. والقيمة هي ما يرغب بدفعة المشترون، والقيمة المتوقعة تنجم عن عرض أسعار أقل من المنافسين لمنافع مشابهة أو منافع متفردة بأسعار أعلى، (Porter, 1985: 3) ومما يلاحظ من التعاريف السابقة أنها تركز على طرائق قياس الميزة التنافسية، التي تتسم بالصعوبة، دون الإشارة إلى الآليات التي ينبغي استعمالها لتحقيق الميزة التنافسية.

ولأغراض هذا البحث يمكن تعريف الميزة التنافسية بأنها "قدرة الشركة المستمرة على اكتشاف أساليب وطرائق مبتكرة واستعمالها لخلق قيمة متفردة لعملائها ليست مقدمة من لدن المنافسين الحاليين أو المرتقبين لتلبية احتياجاتهم وإرضاء رغباتهم وضمان ولائهم عن طريق اعتماد إستراتيجيات متنوعة تهدف إلى تخفيض كلف وأسعار منتجاتها أو خدماتها والمحافظة على مستوى جودتها أو تقديم منافع متميزة تثير الأسعار الأعلى من أجل تحقيق أرباح في المدى المنظور تفوق ما يحققه منافسيها." يركز هذا التعريف على جوانب متعددة منها خلق قيمة متميزة للعملاء من خلال الأساليب والطرائق المبتكرة بالاعتماد على إستراتيجيات تنافسية لتحقيق أرباح صافية في المدى المنظور تفوق ما يحققه المنافسين. كما يربط هذا التعريف بين المزايا التنافسية والإستراتيجيات التنافسية لمواجهة الضغوط المترتبة على القوى التنافسية في بيئة تنافسية تتسم بالصرابة والتي يلعب نظام المعلومات المحاسبية دورا متميزا في تيسيرها من خلال توفير المعلومات للإدارة لمساعدتها على اتخاذ القرارات للإستجابة والتعامل بإيجابية مع تلك الضغوط.

ويشير (Porter, 1985: 12-15) إلى ثلاث استراتيجيات لتحقيق الميزة التنافسية وهي إستراتيجية قيادة الكلفة وإستراتيجية التميز وإستراتيجية التركيز الناجحة. وقد أطلق (Hosseini, 2012: 118-119) على كل واحدة من هذه الإستراتيجيات مصطلح قدرة. ويؤكد (Porter, 1985: 62) بان ميزة الكلفة تعد مصدرا للميزة التنافسية التي يمكن لشركة أن تمتلكها. أما بالنسبة لإستراتيجية التميز فأن الشركة تميز نفسها عن منافسيها عندما توفر شيء متفرد ويكون ذو قيمة للمشتري ببساطة خارج عرض سعر منخفض (Porter, 1985: 14). وينتقد (Klein, 2001:4) هذا الرأي بالقول بأن إستراتيجتي الكلفة والتميز كميزتين تنافسيتين يفهمان بشكل أفضل كخاصيتين للمنتجات وليس للشركات لأن كلف العمليات التشغيلية لشركة ما، ناهيك عن المنافسين، لا يمكن احتسابها بدقة. ويعتقد (Bromwich, 1990: 38) بان الشركات لكي تكون تنافسية لا تحتاج فقط معلومات كلفوية عن منتجاتها بل أيضا معلومات عن منحى طلب الصناعة ومعلومات عن المنافسين في السوق. أما

استراتيجية التركيز فنتضمن قيام الشركة باختيار قطاع أو مجموعة قطاعات سوقية مستهدفة وتصميم إستراتيجيتها لخدمة تلك القطاعات بشكل أفضل واستبعاد القطاعات الأخرى مع امكانية استخدام إما إستراتيجية قيادة التكلفة أو إستراتيجية التميز، (Porter, 1985: 15).

وقد شخص Porter خمسة قوى تنافسية يراها كتهديدات لأرباح الشركة وهي: تهديد الداخلين الجدد إلى السوق التجاري، تهديد المنتجات البديلة، القوة التفاوضية للمشتريين، القوة التفاوضية للمجهزين، والتنافس بين المنافسين الحاليين. ويضيف المذكور بأن الأثر الكلي لهذه القوى الخمسة تحدد كثافة المنافسة في الصناعة، وقابلية الشركات فيها على تحقيق الأرباح (Porter, 1980: 5). لاشك أن القوى التنافسية المذكورة آنفا تشكل ضغوطا على الشركات بدرجات متفاوتة وحسب قدراتها التنافسية. ولمواجهة التأثيرات المرتبطة بتلك القوى على إدارات الشركات الاهتمام بنظم المعلومات المحاسبية للحصول على المعلومات الكافية لتحديد ومعرفة أصل تلك التهديدات والضغوط بدقة، وترتيبها حسب درجة تأثيرها، ووضع الإستراتيجيات التنافسية اللازمة لذلك. فيما تقدم تم استعراض أهم الجوانب النظرية لموضوع البحث، أما الجزء التالي من البحث فيناقش الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية، يليه أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث.

3- الجانب العملي: الدراسة الميدانية

يمثل الجانب العملي دراسة ميدانية اعتمدت على استمارة استبيان تتضمن ستة محاور رئيسة صممت بشكلها الأولي وأرسلت إلى عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في المعهد العالي للدراسات المحاسبية للتحقق من صدق محتواها وموثوقيتها، وعدلت على وفق مقترحاتهم ووزعت على عينة تضم (50) مراقب حسابات في الهيئات الرقابية لديوان الرقابة المالية الإتحادي التي تعمل في قطاع الصناعة لغرض تحقيق بعض اهداف البحث واختبار فرضياته. وقد تم توزيع الإجابات التي تم الحصول عليها من خلال استمارات الاستبيان. واستخدم في البحث مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهو مقياس فنوي مكون من خمس درجات (1-5) لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وتحويلها إلى بيانات كمية يمكن قياسها إحصائياً، عن طريق إعطاؤها أوزان نسبية لا تتفق تماماً (1)، لا تتفق (2)، تتفق إلى حد ما (3)، تتفق (4)، تتفق تماماً (5). لقد استخدمت في البحث الحزمة الإحصائية للبحوث الإجتماعية Statistical Package For Social Science, SPSS لتحليل البيانات. أما أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل فقد كانت النسب المئوية للإجابات (التكرارات)، والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الاختلاف لتحديد قوة الاختلافات بين أزواج المتغيرات، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا لاختبار صدق محتوى استمارة الاستبيان، إذ بلغت القيمة المتوسطة لهذا المقياس لجميع محارها (0.96) مما يشير تحقق صدق محتواها وموثوقيتها بدرجة كبيرة. أخيراً، تم إجراء تحليل (t) الإحصائي بطريقة Friedman لاختبار فرضيات البحث.

3-1- عرض النتائج ومناقشتها واختبار الفرضيات:

يوضح الجدول (1) آراء المجيبين عينة البحث بشأن الجزء (أ) من المحور الأول من الاستبيان المتعلق بالدور الحالي المتوقع لنظام المعلومات المحاسبية المالية. إذ يلاحظ من النتائج المبينة في الجدول المذكور أن قيمة الوسط الحسابي العام للجزء المذكور بلغت (3.94) مما يعني أن آراء عينة البحث اتجهت نحو الاتفاق على فقراته وبانحراف معياري مقداره (0.890)، ومعامل اختلاف (0.23) الذي يمثل نسبة تشتت قليلة. لذا فإن هذه النتيجة تشير أجمالاً إلى أن أغلب المجيبين يتفقون بأن لنظام المعلومات المحاسبية المالية دور واضح في توفير المعلومات المحاسبية المالية المفيدة لمتخذي القرارات خارج الشركة. وهذه النتيجة تقودنا إلى نفي فرضية البحث العدمية الفرعية الأولى التي مفادها "لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المالية معلومات جدول رقم (1) آراء المجيبين عينة البحث بشأن الدور الحالي المتوقع لنظام المعلومات المحاسبية المالية

ت	الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		لا أتفق تماماً		الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب المتوسط
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
	يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات:									
1	بشكل ملخصات تتعلق بالأداء الماضي.	15	30	60	30	10	5	0.606	0.14	4.20
2	تعكس جميع العناصر التي تساهم في التغييرات المرتبطة بثروة الشركة ودخلها خلال فترة زمنية معينة.	12	24	62	31	4	2	0.712	0.18	4.06
3	تساعد على تقويم هيكل رأس المال وتحليل المرونة المالية	11	22	68	34	10	5	0.558	0.14	4.12
4	تتضمن جميع عناصر المرتبطة بسيولة الشركة وقدرتها على سديد التزاماتها.	13	26	58	29	2	1	0.695	0.17	4.08



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر - العدد 30 الفصل الأول - 2015
نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام
في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

6	0.23	0.896	3.82	-	-	10	5	20	10	48	24	22	11	تبين جميع العناصر المرتبطة بكفاءة أداء الموارد المادية المستخدمة.	5
9	0.25	0.935	3.68	-	-	12	6	28	14	40	20	20	10	تعكس جميع العناصر المرتبطة بكفاءة أداء الموارد البشرية المستخدمة.	6
8	0.23	0.847	3.76	-	-	6	3	32	16	42	21	20	10	تكون مفيدة في التنبؤ بالجوانب الأساسية لنشاط الشركة في المستقبل.	7
5	0.20	0.766	3.84	-	-	4	2	26	13	52	26	18	9	تفيد في تقييم الأداء الماضي والتنبؤ بالأداء المستقبلي	8
7	0.21	0.803	3.80	-	-	6	3	26	13	50	25	18	9	تساعد على تقدير المخاطرة وعدم التأكد لتحقيق التدفقات النقدية المستقبلية.	9
3	0.18	0.724	4.08	-	-	4	2	10	5	60	30	26	13	تليي أكبر قدر ممكن من احتياجاته مستخدميه على أسس سليمة وعادلة ودون تحيز وتنسجم مع متطلبات التقرير القانونية والمهنية.	10
	0.23	0.890	3.94	-	-	4.08	24	18.6	93	54	270	22.6	113	المجموع العام	

مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف خارج الشركة"، وقبول الفرضية البديلة بان نظام المعلومات المحاسبية المالية يوفر معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف خارج الشركة. ويؤيد هذه النتيجة أيضا اختبار تي (T Test) بطريقة Friedman بطرفين، إذ بلغت قيمة إحصاء الاختبار، حجم العينة $N=50$ ، ومربع كاي $\text{Chi-Square}=222.950$ ودرجة الحرية (10)، ومستوى المعنوية $P\text{-Value(Sig)}=0.000$ وهي أقل من مستوى المعنوية المحسوبة $\alpha \ 2 = 0.025$ لذا يتم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة المذكورة آنفا.

ويوضح الجدول (2) آراء المجيبين في ديوان الرقابة المالية الإتحادي بشأن الجزء (ب) من المحور الأول من الاستبيان المتعلق بالدور الحالي المتوقع لنظام المعلومات المحاسبية الإدارية. إذ يلاحظ من النتائج المبينة في الجدول المذكور أن قيمة الوسط الحسابي العام للجزء المذكور بلغت (2.77) مما يعني أن آراء عينة البحث اتجهت نحو الاتفاق إلى حد ما على فقراته وبانحراف معياري مقداره (0.991)، ومعامل اختلاف (0.36) الذي يمثل بنسبة تشتت مقبولة. لذا فإن هذه النتيجة تشير أجمالاً إلى أن أغلب المجيبين يتفقون بان لنظام المعلومات المحاسبية الإدارية دور واضح في توفير المعلومات المحاسبية المالية المفيدة لمتخذي القرارات داخل الشركة. وهذه النتيجة تقودنا إلى نفي فرضية البحث العدمية الفرعية الثانية التي مفادها "لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية الإدارية معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف داخل الشركة" وقبول الفرضية البديلة بان نظام المعلومات المحاسبية المالية يوفر معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف داخل الشركة. ويؤيد هذه النتيجة أيضا اختبار تي (T Test) بطريقة Friedman بطرفين، إذ بلغت قيمة إحصاء الاختبار، حجم العينة $N=50$ ، ومربع كاي $\text{Chi-Square}=132.296$ ودرجة الحرية (9)، ومستوى المعنوية $P\text{-Value(Sig)}=0.000$ وهي أقل من مستوى المعنوية المحسوبة $\alpha \ 2 = 0.025$ لذا يتم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة المذكورة آنفا.

جدول رقم (2) آراء المجيبين عينة البحث بشأن الدور الحالي المتوقع لنظام المعلومات المحاسبية الإدارية

ترتيب المتوسطات	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	بدون إجابة		لا أتفق تماماً		لا أتفق		أتفق إلى حد ما		أتفق		أتفق تماماً		الفقرات	ت
				العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
																يساعد نظام المعلومات المحاسبية على:	
4	0.39	1.095	2.84	2	1	-	-	48	24	20	10	22	11	8	4	تقديم المعلومات إلى الإدارة لمساعدتها على تحديد الاستراتيجيات والسياسات والخطط والبرامج التشغيلية.	1
1	0.25	0.863	3.50	2	1	-	-	2	1	48	24	38	19	10	5	تقديم معلومات تمكن الإدارة من تحديد تكلفة وحدة المنتج أو الخدمة.	2
3	0.36	1.030	2.86	2	1	-	-	40	20	34	17	16	8	8	4	تمكين الإدارة من الرقابة على عناصر التكاليف باستخدام	3

																	الكلف المعيارية المخططة مسبقاً	
7	0.36	0.929	2.56	2	1	-	-	58	29	24	12	12	6	4	2		ية بناء على بيانات الكلفة	4
8	0.35	0.863	2.50	4	2	-	-	50	25	34	17	12	6	-	-		تمكين الإدارة من قياس وتقييم كفاءة أداء المنتج أو المشروع أو القسم أو المنظمة وابتكار وسائل تطوير مستويات الأداء.	5
2	0.29	0.912	3.16	2	1	-	-	20	10	38	19	38	19	2	1		توفير معلومات تساعد الإدارة على كشف مواطن الضياع والإسراف في العمليات الإنتاجية واستعمال الحلول المبتكرة للتقليل منها أو استبعادها لتعظيم الأرباح وتقليل الخسائر.	6
6	0.36	0.945	2.62	2	1	-	-	54	27	26	13	14	7	4	2		إعداد البيانات الإحصائية والتحقق من ربحية المنتجات والعمليات والأنشطة المنفذة أو المخططة.	7
9	0.38	0.898	2.36	2	1	2	1	72	36	8	4	14	7	2	1		توفير معلومات عن عوامل أخرى عديدة مثل ظروف السوق ومناطق التوزيع والمنتجات المنافسة ورغبات العملاء وقدرتهم على دفع الأسعار المحددة.	8
8	0.36	0.909	2.50	2	1	-	-	64	32	16	8	16	8	2	1		توفير المعلومات الضرورية لمراجعة معايير الكلف وتقييم نظام الرقابة عن طريق الموازنة التخطيطية لممارسة الرقابة الفاعلة على الكلف والوقت والجهد والمكان وعوامل الإنتاج الأخرى.	9
5	0.38	1.055	2.78	2	1	-	-	48	24	26	13	16	8	8	4		إعداد التقارير الدورية الداخلية لمساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات الإستراتيجية والتشغيلية.	10
	0.24	0.885	2.77	2.2	11	0.2	1	45.6	22.8	27.4	137	19.8	99	4.8	24		المجموع العام	

يلاحظ من نتائج المحور الثاني من الاستبيان المتعلقة بأراء المجيبين عينة البحث بشأن أوجه القصور المتوقعة في نظام المعلومات المحاسبية المبينة في الجدول (3) أن قيمة الوسط الحسابي العام للمحور المذكور بلغت (3.65) مما يعني أن أراء عينة البحث اقتربت من الاتفاق على فقراته وبانحراف معياري مقداره (0.885)، ومعامل تشتت (0.24) الذي يمثل بنسبة تشتت قليلة.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر - العدد 30 الفصل الأول - 2015
نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام
في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

جدول رقم (3) آراء المجيبين عينة البحث بشأن أوجه القصور المتوقعة في نظام المعلومات المحاسبية

ت	الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		اتفق إلى حد ما			لا أتفق		لا أتفق تماماً		الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب المتوسطات
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
1	توفر التقارير المالية ذات الغرض العام معلومات تلي جميع أهداف مستخدميها الذين تجمعهم احتياجات مشتركة.	7	14	33	66	8	16	2	4	-	-	3.90	0.17	2	
2	يركز نظام المعلومات المحاسبية على الجوانب المالية أكثر من تركيزه على الجوانب غير المالية.	14	28	30	60	5	10	1	2	-	-	4.14	0.16	1	
3	وفر نظام المعلومات محاسبية ملخصات تتعلق بالأداء الماضي من المستبعد أن تكون فريدة في التنبؤ المستقبل.	5	10	25	50	14	28	5	10	1	2	3.56	0.25	5	
4	يركز نظام المعلومات المحاسبية ويشكل مفرد على أرقام مفردة لا تساهم في توضيح التغيرات المرتبطة بنتيجة نشاط الشركة ومركزها المالي.	6	12	24	48	13	26	6	12	1	2	3.56	0.26	5	
5	يزود نظام المعلومات المحاسبية متخذي القرارات بتقارير مالية غير كاملة ومضلة أحياناً بسبب تجاهل بعض المعلومات الأساسية في ظل المبادئ والمعايير المحاسبية المقبولة.	5	10	21	42	15	30	9	18	-	-	3.44	0.26	8	
6	ضمن التقارير المالية استخدام طرق قياس متنوعة وبالتالي تقديم إشارات أقل ملائمة كفاءة وأسس أقل لائمة للتنبؤ بمستوى الأداء في المستقبل.	4	8	23	46	16	32	7	14	-	-	3.48	0.24	7	
7	يزود نظام المعلومات المحاسبية متخذي القرارات بمعلومات تتصف بالموضوعية والقبالية على التحقق دون مراعاة خاصية الملائمة.	2	4	23	46	17	34	7	14	1	2	3.36	0.25	9	
8	يقدم نظام المعلومات المحاسبية مقاييس	5	10	27	54	7	14	11	22	-	-	3.52	0.27	6	

														غير دقيقة للدخل والمركز المالي بسبب تأثيرات الطرق المحاسبية المستخدمة الأحكام والتقديرات الشخصية.	
4	0.28	1.035	3.70	2	1	18	9	6	3	56	28	18	9	يعطي نظام المعلومات المحاسبية موضوع دقة المعلومات أكثر أهمية من التوقيت المناسب لها دون مراعاة الكلفة والجهد والوقت.	9
3	0.24	0.899	3.74	-	-	14	7	14	7	56	28	16	8	يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات غير دقيقة عن كلف المنتجات أو الخدمات بسبب تجاهل بعض الكلف أو استخدام طرق تقليدية لتخصيص الكلف غير المباشرة.	10
4	0.24	0.886	3.70	2	1	12	6	10	5	66	33	10	5	تتعمد نوعية المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية سلبيا على الأنشطة التالية: أ- مقاييس مستويات الأداء وتقويمه.	11
3	0.22	0.828	3.74	2	1	8	4	14	7	66	33	10	5	ب- نظام الحوافز المادية والمعنوية.	
	0.24	0.885	3.65	1	6	12 3	74	19.5	11 7	54. 7	32 8	12. 5	75	المجموع العام	

لذا فإن هذه النتيجة تشير أجمالاً إلى أن أغلب المجيبين يتفقون بأن نظام المعلومات المحاسبية يعاني من أوجه قصور تؤثر سلباً على دوره في توفير المعلومات المحاسبية المالية المفيدة لمتخذي القرارات داخل الشركة وخارجها. وهذه النتيجة تقودنا إلى رفض فرضية البحث العدمية الفرعية الثالثة التي مفادها "لا يعاني نظام المعلومات المحاسبية من أي أوجه قصور يمكن أن تحول دون مساعدة مستخدميه داخل الشركة وخارجها على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة"، وقبول الفرضية البديلة بأن نظام المعلومات المحاسبية المالية يعاني نظام المعلومات المحاسبية من أوجه قصور يمكن أن تحول دون مساعدة مستخدميه داخل الشركة وخارجها على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. ويؤيد هذه النتيجة أيضاً اختبار تي (T Test) بطريقة Friedman بطرفين، إذ بلغت قيمة إحصاء الاختبار، حجم العينة 50 N= ، ومربع كاي Chi-Square= 83.596 ودرجة الحرية (11)، ومستوى المعنوية P-Value(Sig)= 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية المحسوبة $\alpha \ 2 = 0.025$ لذا يتم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة المذكورة آنفاً.

كما يوضح الجدول (4) آراء المجيبين في ديوان الرقابة المالية الإتحادي بشأن الجزء (أ) من المحور الثالث من الاستبيان المتعلق بالعوامل الخارجية التي تعزز القدرة التنافسية
جدول (4) آراء المجيبين عينة البحث بشأن العوامل الخارجية التي تعزز القدرة التنافسية لنظام المعلومات المحاسبية

ت	الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		اتفق إلى حد ما		لا أتفق		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	معامل الاختلاف	ترتيب المتوسطات
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
1	يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن الجوانب المتعلقة بالقدرة التنافسية الآتية: منتجات الشركة المشابهة لمنتجات المنافسين في السوق وهيكل كلفها وأسعارها.	6	12	3	6	41	82	-	-	0.678	2.30	0.29	3
2	المنتجات البديلة للمنافسين في السوق وهيكل كلفها وأسعارها.	4	8	7	14	38	76	1	2	0.640	2.28	0.28	4
3	جوانب تميز الشركة واختلافها عن المنافسين بما في ذلك نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات.	-	6	3	6	41	82	-	-	0.678	2.30	0.29	3
4	إمكانية الشركة على مقارنة معدلات ربحية منتجاتها مع منتجات المنافسين.	2	5	6	10	38	76	-	-	0.753	2.38	0.32	1
5	القوة التي يتمتع بها مجهزي (موردي) الشركة وكلفة تبديل مجهز (مورد) بأخر.	2	4	8	8	37	74	-	-	0.725	2.38	0.30	1
6	القوة التي يتمتع بها عملاء (مشتريين) الشركة وكلفة استقطاب عميل (مشتري) جديد.	2	3	6	6	36	72	-	-	0.697	2.38	0.29	1
7	أذواق ورغبات واحتياجات وتوقعات عملاء الشركة الحاليين والمرتبطين وإمكانية تلبيةها من قبل الشركة.	-	2	4	4	40	80	-	-	0.517	2.24	0.23	5
8	احتياجات مستخدميه الخارجيين لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم الاقتصادية.	-	5	8	10	37	74	-	-	0.663	2.36	0.28	2
9	المتابعة الحديثة للتقنيات الإنتاجية والتسويقية المتطورة المتوافرة في السوق وإمكانية حصول الشركة عليها.	-	6	6	12	38	76	-	-	0.693	2.36	0.29	2
10	المتابعة الحديثة لتقنيات المعلومات المتطورة من أجهزة وبرامجيات متوافرة في السوق وإمكانية حصول الشركة عليها.	-	3	6	10	36	72	1	2	0.614	2.30	0.27	3
	المجموع العام	3	44	69	8.8	2	76.4	2	0.4	0.664	2.33	0.28	

لنظام المعلومات المحاسبية. يلاحظ من النتائج المتعلقة بأراء المجيبين عينة البحث الخاصة بالعوامل الخارجية التي تعزز القدرة التنافسية لنظام المعلومات المحاسبية المبينة في الجدول (4) أن قيمة الوسط الحسابي العام للمحور المذكور بلغت (2.33) مما يعني أن أراء عينة البحث اقتربت من الرأي "لا أتفق"، أي عدم الاتفاق على فقراته وبانحراف معياري مقداره (0.664)، ومعامل تشتت (0.28) الذي يمثل نسبة تشتت مقبولة. لذا فإن هذه النتيجة تشير أجمالاً إلى أن أغلب المجيبين لا يتفقون بأن نظام المعلومات المحاسبية يوفر المعلومات المفيدة عن العوامل الخارجية التي تعزز القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية، مما تؤثر سلباً على دوره في توفير المعلومات المحاسبية المفيدة لمتخذي القرارات داخل الشركة وخارجها. وهذه النتيجة تقودنا إلى قبول فرضية البحث العدمية الفرعية الرابعة التي مفادها "لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن العوامل الخارجية التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة"، ورفض الفرضية البديلة بأن نظام المعلومات المحاسبية يوفر المعلومات المفيدة عن العوامل الخارجية التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة وبالتالي عدم مساعدة مستخدميه داخل الشركة وخارجها على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. ويؤيد هذه النتيجة أيضاً اختبار تي (T Test) بطريقة Friedman بطرفين، إذ بلغت قيمة إحصاء الاختبار، حجم العينة $N = 50$ ، ومربع كاي 098 $\chi^2 = 6$ ودرجة الحرية (9)، ومستوى المعنوية المحسوبة $P\text{-Value(Sig)} = 0.730$ وهي أكبر من مستوى المعنوية $\alpha = 0.025$ ، لذا يتم قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة المذكورة آنفاً. أخيراً، يوضح الجدول (5) أراء المجيبين عينة البحث بشأن الجزء (ب) من المحور الثالث للاستبيان المتعلق بالعوامل الداخلية التي تعزز القدرة التنافسية لنظام المعلومات المحاسبية. يلاحظ من النتائج المتعلقة بأراء المجيبين عينة البحث بشأن العوامل الداخلية التي تعزز القدرة التنافسية لنظام المعلومات المحاسبية المبينة في الجدول (5) أن قيمة الوسط الحسابي العام للجزء المذكور بلغت (2.31) مما يعني أن أراء عينة البحث اقتربت من الرأي "لا أتفق"، أي عدم الاتفاق على فقراته وبانحراف معياري مقداره (0.684)، ومعامل تشتت (0.30) الذي يمثل نسبة تشتت مقبولة.

لذا فإن هذه النتيجة تشير أجمالاً إلى أن أغلب المجيبين لا يتفقون بأن نظام المعلومات المحاسبية يوفر المعلومات المفيدة عن العوامل الداخلية التي تعزز القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية، مما تؤثر سلباً على دوره في توفير المعلومات المحاسبية المفيدة لمتخذي القرارات داخل الشركة وخارجها. وهذه النتيجة تقودنا إلى قبول فرضية البحث العدمية الفرعية الخامسة التي مفادها "لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن العوامل الداخلية التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة"، ورفض الفرضية البديلة بأن نظام المعلومات المحاسبية يوفر المعلومات المفيدة عن العوامل الداخلية التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة وبالتالي عدم مساعدة مستخدميه داخل الشركة وخارجها على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. ويؤيد هذه النتيجة أيضاً اختبار تي (T Test) بطريقة Friedman بطرفين، إذ بلغت قيمة إحصاء الاختبار، حجم العينة $N = 50$ ، ومربع كاي 18.667 $\chi^2 = 10$ ودرجة الحرية (10)، ومستوى المعنوية المحسوبة $P\text{-Value(Sig)} = 0.045$ وهي أكبر من مستوى

المعنوية $0.025 = \alpha \setminus 2$ ، لذا يتم قبول الفرضية العدمية ، ورفض الفرضية البديلة المذكورة آنفا. مما تقدم نلاحظ أن النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات العدمية الفرعية لا تقدم دليلاً قاطعاً يؤدي إلى قبول أو رفض الفرضية العدمية الرئيسية للبحث بأنه لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات مفيدة تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية لمستخدميه لتعزيز القدرة التنافسية للشركة.

جدول رقم (5) آراء المجيبين عينة البحث بشأن العوامل الداخلية التي تعزز القدرة التنافسية لنظام المعلومات لمحاسبية

ت	الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		اتفق إلى حد ما		لا أتفق		لا أتفق تماماً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب المتوسطات
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة						
1	يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن الجوانب المتعلقة بالقدرة التنافسية الآتية: الحصة السوقية للشركة بالمقارنة مع المنافسين وأفاق تطورها.	-	-	3	6	7	14	40	80	-	-	2.26	0.565	0.25	6
2	هيكل كلف منتجات الشركة بالمقارنة مع تلك الخاصة بالمنافسين والرقابة عليها.	-	-	3	6	8	16	38	76	1	2	2.26	0.600	0.27	6
3	استراتيجيات وخطط وسياسات الشركة لتخفيض كلف منتجاتها أو خدماتها وتحديد أسعار تنافسية لها يتمكن العملاء من دفعها.	-	-	8	16	2	4	39	78	1	2	2.34	0.772	0.33	3
4	جودة منتجات الشركة وخدماتها والرقابة المستمرة على كلف الجودة.	-	-	9	18	1	2	39	78	1	2	2.36	0.802	0.34	2
5	إمكانية الشركة على تحسين معدلات ربحية منتجاتها بالمقارنة مع المنافسين.	-	-	5	10	5	10	39	78	1	2	2.28	0.671	0.29	5
6	استخدام التقنيات الإنتاجية المناسبة وإمكانية تطويرها بشكل مستمر.	-	-	3	6	6	12	40	80	1	2	2.22	0.582	0.26	
7	مستوى كفاءة أداء الموارد المادية والبشرية بالشركة وأساليب تطويره.	-	-	5	10	5	10	39	78	1	2	2.28	0.671	0.29	5
8	الاحتياجات التدريبية الإدارية والفنية للعاملين في الشركة لتصميم برامج	-	-	10	20	4	8	35	70	1	2	2.46	0.838	0.34	1

														تدريبية تساهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم.	
5	0.28	0.640	2.28	2	1	76	38	14	7	8	4	-	-	طرق القياس والتقييم والتحفيز المتطورة التي تساعد مستخدميه على الحصول على مؤشرات ذات كفاءة وفاعلية أكثر ملائمة للأداء الحالي والتنبؤ بالانجاز المستقبلي.	9
4	0.29	0.678	2.30	2	1	76	38	12	6	10	5	-	-	معلومات عن التقنيات المتطورة المتوافرة في العالم التي تعكس إيجابيا على ما يأتي: أ - تنوع مصادر جمع البيانات وتنظيمها بطرق علمية.	10
2	0.29	0.693	2.36	2	1	70	35	18	9	10	5	-	-	ب- معالجة البيانات وعرضها بأساليب متطورة.	
	0.30	0.684	2.31	1.8	10	76.4	420	10.9	60	10.9	60	-	-	المجموع العام	

2- ملخص نتائج البحث:

- بناء على ما تقدم نلخص أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:
- أ- أن أكثر المجيبين عينة البحث يتفقون بأن نظام المعلومات المحاسبية المالية يوفر معلومات بشكل ملخصات تتعلق بالأداء الماضي، تساعد على تقويم هيكل رأس المال وتحليل المرونة المالية، وتتضمن جميع العناصر المرتبطة بسيولة الشركة وقدرتها على تسديد التزاماتها، وتعكس جميع العناصر التي تساهم في التغيرات المرتبطة بثروة الشركة ودخلها خلال فترة زمنية معينة، وتلبي أكبر قدر ممكن من احتياجات مستخدميه على أسس سليمة ودون تحيز وتتسجم مع متطلبات التقرير القانونية والمهنية
- ب- أن أكثر المجيبين عينة البحث يتفقون بأن نظام المعلومات المحاسبية الإدارية يساعد على تقديم معلومات تمكن الإدارة من تحديد كلفة وحدة المنتج أو الخدمة، وكشف مواطن الضياع والإسراف في العمليات الإنتاجية واستعمال الحلول المبتكرة للتقليل منها أو استبعادها لتعظيم الأرباح وتقليل الخسائر، والرقابة على عناصر التكاليف باستخدام الكلف المعيارية المخططة مسبقاً.
- ج- أن أكثر المجيبين عينة البحث يتفقون بأن نظام المعلومات المحاسبية يركز على الجوانب المالية أكثر من تركيزه على الجوانب غير المالية، ويوفر معلومات غير دقيقة عن كلف المنتجات أو الخدمات بسبب تجاهل بعض الكلف أو استخدام طرق تقليدية لتخصيص الكلف غير المباشرة، وتتبع نوعية المعلومات التي يوفرها النظام



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العالم في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

المذكور سلبيا على نظام الحوافز المادية والمعنوية، ويعطي موضوع دقة المعلومات أكثر أهمية من التوقيت المناسب لها دون مراعاة الكلفة والجهد والوقت، وتتعكس نوعية المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية سلبيا على مقاييس مستويات الأداء وتقويمه، وأن التقارير المالية ذات الغرض العام توفر معلومات تلبي جميع أهداف مستخدميها الذين تجمعهم احتياجات مشتركة فقط.

د- لا يتفق أكثر المجيبين على أن نظام المعلومات المحاسبية يوفر المعلومات عن إمكانية الشركة على مقارنة معدلات ربحية منتجاتها مع منتجات المنافسين، والقوة التي يتمتع بها مجهزي (موردي) الشركة وكلفة تبديل مجهز (مورد) بآخر، وتلك التي يتمتع بها عملاء (المشترين من) الشركة وكلفة اسقطاب عميل (مشتري) جديد، واحتياجات مستخدميه الخارجيين لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم الاقتصادية، والتقنيات الإنتاجية والتسويقية المتطورة المتوافرة في السوق وإمكانية حصول الشركة عليها.

ه- لا يتفق أكثر المجيبين على أن نظام المعلومات المحاسبية يوفر المعلومات عن الاحتياجات التدريبية الإدارية والفنية للعاملين في الشركة لتصميم برامج تدريبية تساهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم، وجودة منتجات الشركة وخدماتها والرقابة المستمرة على كلف الجودة، والتقنيات المتطورة في العالم التي تتعكس إيجابيا على معالجة البيانات وعرضها بأساليب متطورة، وعن إستراتيجيات وخطط وسياسات الشركة لتخفيض كلف منتجاتها أو خدماتها وتحديد أسعار تنافسية لها يتمكن العملاء من دفعها.

و- أفضت البيانات التي تم جمعها بواسطة عينة البحث بصورة إجمالية إلى رفض الفرضيات العدمية الأولى والثانية والثالثة وقبول الفرضيات البديلة الأولى والثانية والثالثة بأن " نظام المعلومات المحاسبية المالية يوفر معلومات مفيدة تساهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية للأطراف خارج الشركة" وأن "نظام المعلومات المحاسبية الإدارية يوفر معلومات مفيدة تساهم في ترشيد قرارات الأطراف داخل الشركة، و "لا يعاني نظام المعلومات المحاسبية من أي أوجه قصور يمكن أن تحول دون مساعدة مستخدميه داخل الشركة وخارجها على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة". كما أظهرت النتائج قبول الفرضيتين العدميتين الرابعة والخامسة " لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن العوامل الخارجية التي تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة" و " لا يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المفيدة عن العوامل الداخلية التي تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة" ورفض الفرضيتين البديلتين.

4- الاستنتاجات:

من خلال النتائج المذكورة آنفا توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات وهي كالآتي:-

أ- يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات عن العمليات الماضية، التي تكون مفيدة للتخطيط ولكن ليس إلى درجة كبيرة. الصعوبة في المعلومات التاريخية هي أن المستقبل لا يكون ببساطة انعكاسا دقيقا لما حدث في الماضي. وأن التغيرات تحدث بشكل مستمر ومتلاحق في الظروف الاقتصادية، واحتياجات العملاء و رغباتهم، وظروف المنافسة وغيرها من العوامل البيئية الأخرى، مما يتطلب اعتماد متخذ القرار بشكل كبير على تقديرات لما سيحدث وليس على ملخصات لما حدث فعلا. فاهتمام نظام المعلومات المحاسبية بإصدار التقارير التي تركز على النظر إلى الوراء، أي الأداء الماضي، لا يمكنه من تقديم أية مساعدة كبيرة للمستخدم الذي يرغب بالتنبؤ بالأداء المستقبلي .

ب- أن التقارير المالية ذات الغرض العام تعد من أهم المخرجات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية إلى مستخدميه. ويفترض المحاسبون أن هذه التقارير تلبى جميع أغراض واستخدامات هؤلاء المستخدمين الذين تجمعهم احتياجات مشتركة تتطلب معلومات أساسية متماثلة إلى حد كبير.

ج- يركز نظام المعلومات المحاسبية على المعلومات المالية أكثر من تركيزه على المعلومات غير المالية .

د- يركز نظام المعلومات المحاسبية تركيزا مفرطا لى أرقام مفردة للموجودات، المطلوبات، الإيرادات والمصروفات، مع انه من المستبعد أن يحتوي أي رقم مفرد على جميع العناصر التي تساهم في التغيرات المرتبطة بثروة الشركة ونتيجة نشاطها خلال فترة زمنية معينة.

هـ- يتجاهل نظام المعلومات المحاسبية بعض المعلومات الأساسية في ظل المبادئ والمعايير المحاسبية المقبولة، مثل الشهرة وخبرات ومهارات العاملين وغيرها، الأمر الذي يؤدي إلى تزويد المستفيدين بتقارير مالية غير كاملة ومظلمة أحيانا.

و- أن التقارير التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية تعتمد بشكل رئيس على استخدام التكاليف التاريخية وليس التكاليف أو القيم الجارية و بالتالي تقديم مؤشرات اقل ملائمة للكفاءة و أساس اقل ملائمة للتنبؤ بالإنجاز المستقبلي .

ز- أن المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية موضوعية و قابلة للتحقق، إلا أن متخذ القرار يهتم بالمعلومات الملائمة أكثر من اهتمامه بالمعلومات الموضوعية أو القابلة للتحقق.

ح- غالبا ما يعطي المحاسبون موضوع الدقة أكثر وزنا من التوقيت، على الرغم من أن التوقيت يعد أمرا غاية في الأهمية بالنسبة لعملية اتخاذ القرار، فضلا عن أن الدقة تكون في كثير من الأحيان مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال .

ط- يركز نظام المعلومات المحاسبية على الشكل القانوني وليس على الجوهر الاقتصادي للمعلومات مما ينتج عن ذلك مقاييس للدخل والموجودات والمطلوبات تتفق مع التعريفات القانونية وتفشل في أن تعكس الواقع الاقتصادي الحقيقي .

ك- أن أوجه القصور في نظام المعلومات المحاسبية ينعكس سلبيا على العديد من الأنشطة مثل صياغة الاستراتيجيات والخطط، قرارات توزيع الموارد على الاستخدامات البديلة للأنشطة، تخطيط تكاليف العمليات و الأنشطة التشغيلية والرقابة عليها و قياس وتقويم الأداء .

5- التوصيات:

على ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن إيجاز أهم التوصيات التي من شأنها أن تحسن دور نظام المعلومات المحاسبية في تعزيز القدرة التنافسية للشركات وهي كالاتي:

أ- ضرورة التزام المحاسبين بأن تكون محتويات التقارير المالية التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية موجهة نحو المستخدمين أو المستفيدين بما في ذلك الإدارة لان المنافع المشتركة من نظام المعلومات المحاسبية ستعود عليهم نتيجة توفير معلومات تنبؤية ورقابية تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات.

ب- قيام المحاسبين باتخاذ الخطوات الكفيلة بأن يكون نظام المعلومات المحاسبية مرنا بما فيه الكفاية لتوفير البيانات الملائمة لمتخذي القرار لتأثير تلك المعلومات على قراراتهم، فضلا عن ضرورة إعطاء النظام المذكور وزنا أكثر لتوقيت المعلومات بالمقارنة مع دقتها.

ج- بذل المحاسبين الجهود الكافية لاحتواء نظام المعلومات المحاسبية على قدر أكبر من المعلومات غير المالية لأهميتها بالنسبة لمتخذ القرار، على الرغم من صعوبة التعبير عنها بشكل نقدي، جنبا إلى جنب مع المعلومات المالية.

د- الاهتمام المطلوب من لدن المحاسبين بأن تكون التقارير التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية معتمدة بشكل رئيس على استخدام التكاليف أو القيم الجارية من أجل تقديم مؤشرات أكثر ملائمة للكفاءة وأسس أكثر ملائمة للتنبؤ بالإنجاز المستقبلي من المقاييس المعتمدة على التكاليف التاريخية .

هـ- ضرورة اعتماد الشركات على قاعدة بيانات شاملة ومفصلة تحتوي على طرائق عرض وتقرير مختلفة، وطرائق قياس انتقائية متنوعة تبعا لنوع العنصر المراد قياسه، لتلبية أكبر قدر من الاحتياجات المعلوماتية لمتخذي القرارات بشكل عام والإدارات بشكل خاص تنسجم مع متطلبات التقرير القانونية والمهنية. كذلك أن استخدام قاعدة البيانات هذه تمكن المستفيدين على اختلاف شرائحهم -الداخليون والخارجيون- الحصول على الإجابات الملائمة للأسئلة التي يطرحونها.

و- ضرورة اهتمام المحاسبين بتوفير نظام المعلومات المحاسبية لتقارير تتضمن التطلعات المستقبلية التي ستكون خلاصة للخطة المالية الداخلية للشركة للسنة القادمة أو لفترة أطول.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

ز- إن الدور الأساسي للمحاسب المعاصر باعتباره متخصصاً بإنتاج المعلومات الاقتصادية يتمثل بمساندة فاعلة وكفوءة لعملية اتخاذ القرار في الشركة عن طريق المعلومات التي يقدمها إلى الإدارة، عن المنافسين وتحركاتهم، والعملاء ورغباتهم، والمجهزين وموثوقيتهم والعاملين ومهاراتهم، ومستويات تدريبهم، واحتياجاتهم التدريبية، واية معلومات تتعلق بنشاط الشركة على المستويين الداخلي والخارجي.

ح- ضرورة إلمام المحاسب المعاصر بمجالات معرفية عديدة بجانب الموضوعات التقليدية في المحاسبة، كاستخدام التقنيات الحديثة والأساليب الكمية والاهتمام بالجوانب السلوكية من أجل مواجهة التحديات التنافسية التي فرضت بسبب التغيرات المتلاحقة في البيئة الاقتصادية وما رافق ذلك من توسع في أنشطة الشركات المعاصرة والتي أدت إلى خلق صعوبة أمام المحاسب في تأديته لوظيفة توفير المعلومات المفيدة.

ط- ضرورة استخدام نظم معلومات محاسبية تعتمد التقنيات المعلوماتية المتطورة من لدن المحاسبين والاستغناء عن السجلات المحاسبية التقليدية واستبدالها بسجلات الإلكترونية مما ينعكس إيجابياً على تصميم نظام المعلومات المحاسبية وبرمجته و السيطرة عليه وجودة المعلومات التي يوفرها للإدارة.

6- المصادر

6-1- المصادر العربية:

إبراهيم، براهيمية، (2011)، "تخفيض الكلف كأسلوب هام لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية/ دراسة حالة مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف". الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، ص 100-110.
الجزائري، علي بن محمد، (1984)، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري و تيسير الكريم الرحمن، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

السلمي، علي، (2001)، إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية، دار غريب للطباعة والنشر.
الشريف بقة و العايب، عبد الرحمن، (2007) الإبداع التكنولوجي كمدخل للتنافسية، واقع المؤسسات الاقتصادية في الجزائر/ تقييم بعض مؤشرات التنافسية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف -الجزائر، الجزائر.

الشيرازي، عباس مهدي، (1990)، نظرية المحاسبة، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الأولى.
صالح عبد الرحمن المحمود ، محمود عبد الفتاح ابراهيم رزق، (2005) مدخل إدارة الكلفة الإستراتيجية لدعم القدرة التنافسية للشركات المساهمة السعودية في ظل متغيرات النظام العالمي الجديد"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد السادس ، العدد الثاني، ص 17-57 .

المرصد الوطني للتنافسية، (2008)، التقرير الوطني الأول لتنافسية الاقتصاد السوري " 2007 ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة تخطيط الدولة.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد يعقوب، (2008)، القاموس المحيط، مراجعة أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.
أبو قحف، عبد السلام، (1997)، التنافسية و تغيير قاعد اللعبة، مكتبة و مطبعة الإشعاع، الإسكندرية.
محمود، أمل عبد العزيز، (1997)، القاموس العربي الشامل، عربي-عربي، هيئة الأبحاث والترجمة، دار الراتب
الجامعية، الطبعة الأولى.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن كرم، (2002)، لسان العرب، المجلدان السابع والثامن، دار الحديث القاهرة.
النجار، فريد راغب، (1994)، إدارة الإنتاج والعمليات والتكنولوجيا، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع،
مصر.

القضاء، عبد الله، (2001)، المقدرة التنافسية للقطاع المصرفي الأردني، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير اقتصاد،
الجامعة الأردنية.

6-2- المصادر الأجنبية:

- Anggadini, S. D., (2013), International Journal of Business and Management Invention, Volume 2 Issue 10, October, PP.12-17.
- Baghersefat, M. J., Zareei, M. H., Bazkiaei, M. J. and Siavorodi, R. I., (2013), Estimate Role of Accounting Information Systems in Presentation Managers Required Information, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol 4, No 12, April, pp 512-518.
- Bodner, G. H., and Hopwood, W. S., (2001), Accounting Information Systems, Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey, USA.
- Bromwich, M., (1990), The case for strategic management accounting: the role of accounting information for strategy in competitive markets. Accounting, Organizations, and Society, vol. 15, no. 1 /2, pp. 27 – 46.
- Hoopes, David G., Madsen, Tammy and Walker, Gordon., (2003), Guest editors' introduction to the special issue: Why is there a resource-based view? Toward a theory of competitive heterogeneity. Strategic Management Journal, 24: 889-902.
- Horngren, C., Datar S., Rajan, M., (2012), Cost accounting : a managerial emphasis, Pearson Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey, USA.
- Hosseini, S. M., and Sheikhi, N., (2012), An Empirical Examination of Competitive Capability's Contribution toward Firm Performance: Moderating Role of Perceived Environmental Uncertainty, International Business Research, Vol. 5, No. 5; May, pp. 116-131.
- Kay, J A., (1993). Foundations of Corporate Success, Oxford: Oxford University Press.
- Kieso, D. E., Weygandt, J., Warfield, T., (2013), Intermediate Accounting. 15th Edition. UK: John Willey and Sons, Inc.
- Klein J., (2001), A Critique of Competitive Advantage, Critical Management Studies Conference, July Manchester, p4
- Laudon, K. C., and J. P., Laudon,(2012), Organizational and Technology in The Networked Enterprise, Management Information System, Six Edition, International Edition. www.prenhall.com/laudon.
- McEvily, B., and Akbar Z., (1999), Briging Ties: A Source of Firm Heterogeneity in Competitive Capabilities, Strategic Management Journal, 20, pp. 1133–1156.
- McLeod, R., and Schell, G., (2007). Management Information System, Tenth Edition, Upper Saddle River New Jersey , Pearson/Prentice Hall.
- Newbert, S. L., (2008), Value, Rareness, Competitive Advantage, and Performance: A Conceptual–Level Empirical Investigation of The Resource-Based View of The Firm, Strategic Management Journal, 29: 745–768.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر – العدد 30 الفصل الأول - 2015 نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية في شركات القطاع الصناعي العام في العراق من وجهة نظر مراقبي الحسابات في هيئات ديوان الرقابة المالية الإتحادي

- O'Brien , James A., (2008), Management Information System. Eight Edition. NY: McGraw-Hill.
- Peteraf, Margaret and Barney, Jay, “Unraveling The Resource-Based Tangle”, Managerial and Decision Economics, 2003, Vol. 24, 309-323.
- Porter, M., (1980), Competitive Strategy. Free Press.
- Porter, M, (1985), Competitive Advantage – Creating and Sustaining Superior Performance, New York, The Free Press.
- Rachmawati, R. and Lasniroha, T., (2014) The Effect of Management Accounting Information Systems, Management Accounting Information Quality, Services Quality to User Satisfaction and Implementations on Decision Making Process, International Conference on Trends in Multidisciplinary Business and Economics Research, 27-28
- Romney, M. B., Steinbart, D. P., (2012), Accounting Information Systems, Global Edition, Twelfth Edition, England, Pearson Education Limited.
- Sacer, I. M., Zager K., and Tusek B. (2006), Accounting Information System’s Quality as The Ground For Quality Business Reporting. IADIS International Conference e-commerce.
- Shipper, K. and Vincent, L., (2003), Earning Quality, Accounting Horizons, Supplement, pp. 97-110.
- Soudani, S. N., (2012),The Usefulness of an Accounting Information System for Effective Organizational Performance, International Journal of Economics and Finance, Vol. 4, No. 5; May, pp. 136-145.
- Stair, M, and Reynolds G., (2010), Principles of Information Systems, Course Technology, 9th ed., Editions. NY: Mc-Graw-Hill.
- Taif N. B., Aman M. A. and Abdul Aziz, K. A., (2014), Issues In Accounting Information System And Its Impact On The Information Quality, International Management Accounting Conference 7, 2 - 3 December, pp. 348-370.
- Teece D., and Pisano G., (1994),The Dynamic Capabilities of Firms: An Introduction, Industrial and Corporate Change, Volume 3, Number 3, pp. 537-556.
- Teece, D. J., Pisano, G. and Shuen, A., (1997), ‘Dynamic capabilities and strategic management’,Strategic Management Journal, 18(7), pp. 509–533.
- Xu, H., Nord G. and Lin, B., (2003), Key Issues of Accounting Information Quality Management: Australian Case Studies. Industrial Management and Data System, Vol 103. 461-470..
- مواقع الكترونية:
www.achaari.ma/Article.aspx . (الحسن الأشعري للدراسات و البحوث العقدية ، 2014 : 1)

2006